العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا غاية الحماقة ونهاية
البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والآخرة صافية
باقية والخلق كلهم عاجزون لا يقدرون على شئ ولا يملكون
ضرا ولا نفعا فعليك ايها السائل ان تقنع بعلم الله تعالى
عبادتك ولا تطلب علم غيره تعالى اليس الله بكاف عبده
وان تذكر وتكرر على قلبك غوائل الرياء وفوائد الاخلاص
المذكورتين والعلاج العملي اخفاء العمل واغلاق الباب
الا ما لزم اظهاره والضرب الثاني دفع ما يحضر من الرياء
في الحال ورفع ما يعرض منه في اثناء العبادة فعليك
في اول كل عبادة ان تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر
الرياء وتقرره على الاخلاص وتعزم عليه الى ان تتمم
لكن الشيطان لا يتركك بل يعارضك بخطرات الرياء
وهي ثلاثة مرتبة العلم باطلاع الخلق ورجاؤه ثم الرغبة

في حمدهم

في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له والركون
اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كل منها اما
الاول فبان قال مالك وللخلق علموا ولم يعلموا ان الله
تعالى عالم بحالك فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فبذ
كر آفات الرياء وبعرضه لمقت الله تعالى فيثير كراهية
في مقابلة الرغبة تدعوا الى الاباء في مقابلة القبول
والنفس لا محالة تطاوع اقوى المتقابلين فلا بد في رد
خواطر الرياء من ثلاثة امور المعرفة والكراهية والاباء
وقد يشرع العبد في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر
الرياء فيقبله بغتة ولا يحضره واحد من وجوه الرد
بسبب امتلاء القلب بحب الحمد وخوف الذم واستيلاء
الحرص عليه فيغرب عن القلب آفات الرياء فيناها
فلم يظهر الكراهية لانها ثمرة المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان

Copyright © King Saud University